[67] وكان اسمه الاول الذي سمته به امه (حيدرة) باسم أبيها أسد بن هاشم، والحيدرة: الاسد، فغير أبوه اسمه وسماه عليا: وقيل: إن حيدرة اسم كانت قريش تسميه به، والقول الاول أصح يدل عليه خبره يوم برز إليه مرحب وارتجز عليه فقال: (أنا الذي سمتني امي مرحبا) فأجابه: (أنا الذي سمتني امي حيدرة) وتزعم الشيعة أنه خوطب في حياة رسول الله صلى الله عليه واله بأمير المؤمنين، خاطبه بذلك جملة المهاجرين والانصار، ولم يثبت ذلك في أخبار المحدثين (1)، إلا أنهم قد رووا ما يعطي هذا المعنى وإن لم يكن اللفظ بعينه، وهو قول رسول الله صلى الله عليه واله (2): (أنت يعسوب الدين والمال يعسوب الظلمة). وفي رواية اخرى: (هذا يعسوب المؤمنين وقائد الغر المحجلين). واليعسوب ذكر النحل وأميرها، روى هاتين الروايتين أحمد بن حنبل في المسند وفي كتابه فضائل الصحابة، ورواهما أبو نعيم الحافظ في حلية الاولياء. ودعي بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه واله بوصي رسول الله صلى الله عليه واله لوصايته إليه بما أراده، وأصحابنا لا ينكرون ذلك ولكن يقولون: إنما لم تكن وصيته بالخلافة (3) بل بكثير من المتجددات بعده أفضى بها إليه (4).

---

(1) سيأتي الروايات الواردة في ذلك الدالة على خطابه عليه السلام بأمير المؤمنين في حياة الرسول صلى الله عليه وآله. (2) في المصدر: قول رسول الله صلى الله عليه وسلم له. (3) في المصدر: وصية بالخلافة. (4) شرح نهج البلاغة لابن أبى الحديد 1: 5 وليت شعرى ما المراد من المتجددات الحادثة بعد النبي صلى الله عليه وآله ؟ فان كانت متعلقة بالدين ومتممة له فهذا خلاف نص القرآن كما هو ظاهر، وان كانت النظارة في أمور المسلمين ورعاية احكام الدين واجراؤها بينهم فهذا معنى الخلافة، لكن التعصب والعناد يمنعان عن إدراك الحق والاقرار به أعاذنا الله بحفظه.